

جمهرة الأمثال

192 - قولهم أباد غصراءهم .

أي خيرهم وغضارتهم وأصل الغصراء طين علك يقال أنبط بئره في عصراء طيبة ويمكن ان يقال إن اشتقاق الغضارة من ذلك ويجوز ان يكون من غضارة العيش .

وقيل أباد ا[] خصراءهم أي سوادهم ومعظمهم والعرب تسمى السواد خضرة ولهذا قيل سواد العراق للماء والشجر فيها وذلك انه يرى من البعد أسود ومن ثم قيل كتيبة خصراء لما يعلوها من صدأ الحديد .

وقيل لجماعة الناس السواد والدهماء لأنها ترى من البعد سوداء .

193 - قولهم أعلاها ذافوق .

194 - وقولهم إن شئت فارجع في فوق .

أي هو أعلى القوم سهما وأرفعهم امرا وذو الفوق هو السهم وفوقه الموضع الذي يوضع في الوتر أي أعلاها سهما .

أخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر المدائني عن ابي جزء عن يزيد بن أبي زياد عن عبد ا[] بن الحارث قال قيل لعبد ا[] بن مسعود وهو ينال من عثمان بايعتم رجلا ثم انشأتم تشتمونه قال وا[] ما ألونا ان بايعنا أعلننا ذا فوق غير انه اهلكه شح النفس وبطانة السوء قال أفلا تغيرون